مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

أخلص الخالص

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٧٠

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك

أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا و

على عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم

إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
مكتبة المخطوطات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٦٦٤

هذا كتاب اخلص الخالص

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ائمة الاسلام وسلم تسليما

اما بعد فان العبد الضعيف المذنب الراجى رحمة ربه

وغفرانه على بن محمد الرايض الريحانى اليمنى من بعض يعفوء

اخوانى ان الخلص كتاب الخالصة على سبيل الايجاز و

الاختصار تسهيلا لحفظهم وتقريبا لفهومهم

فاجبتهم الى ملتمسهم واسعفتهم بتحصيل مقترحهم

وسميته باخلص الخالص ابتغاء لمرضاته تعالى ونيلا لثوابه

الجزيل من ملك الجليل وهذا اشتمل على خمس فصلا العقل

الاول فى العقل قال اهل العلم العقل جوهر مضئ خلقه الله

تعالى فى الدماغ وجعل نوره فى القلب يدرك الغائبات

بالروابط المحسوسات بالمشاهدة وروى ان الله

تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى ادم عليه السلام بالعقل

والايمان والحياء وقال اختر ايهن شئت فاختار العقل

فقال جبرائيل دع الايمان والحياء وانصرفا فقد اختار عليكما

عليكما العقل فقال الايمان للحياء انصرف فان الله تعالى امرنى ان

اكون حيث ما يكون العقل فقال الحياء ان الله امرنى ان اكون

حيثما يكون الايمان فاجتمعوا جميعا فى ادم صلوات الله عليه وحكى

عن بعض اهل المعرفة انه قال حيوة النفس بالروح وحيوة الروح

بالذكر وحيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة

العقل بالعلم الفصل الثانى فى العلم قال عالم العلم ادراك

حقايق الاشياء مسموعا ومعقولا قال النبى صلعم خير الدنيا

والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل وحكى عن

على رضى الله عنه انه قال العالم نهر والحكمة بحر والعلماء حول

النهر يطوفون والحكماء فى وسط البحر يغوصون وقال

والعلماء فى رفرف النجوت يسيرون وقيل العالم

الذى يخاف من الحق ويستحيى من الخلق قال النبى صلعم

العالم الواحد اكرم عند الله من الف شهيد او حكى انه صلى

حذيفة بقوم فلما سلم قال اتحسبوا اماما غيرى او صلوا

وحدانا فانى رايت فى نفسى اية ليس فى القلم افضل منى

فطوبى لعالم عرف نفسه وزاده العلم وجعالاخيلاء فولاء
الصديق الذى يستشفى بانفاسه الفصل الثالث
فى الايمان والاسلام قال اهل الكلام الايمان هو
الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد
بوحدانية الله تعالى وصفاته الازلية وبجميع ما جاء
من كتب ورسل ويعتقد بقلبه ذلك قال النبى عليه السلام الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالخير
والشر من الله تعالى وحكى ان رجلا من اصحاب حذيفة بن اليمان رضى الله
عنه يقول مات رجل من قوم موسى صلوات الله عليهم فاذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى للملائكة انظروا هل تجدون له يدى هذا من
حسنة يفوز بها اليوم فيقول الملائكة يا ربنا انا لا نجد له
يفوز به اليوم سوى انه نشى خاتمة شهادة ان لا اله الا الله
فيقول الله ادخلوا عبدى الجنة فانى قد غفرت له والاسلام
قال عالم الاسلام متابعة النبوة والاعراض عن الطبيعة
عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى عم انه قال

من كان

من كان مسلما وبدنه معافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم
الاخرة وقيل سيد نعيم الدنيا العفاف وسيد نعيم الاخرة الاسلام و
حكى عن يحيى بن معاذ رحمة الله عليه انه قال مكتوب على باب الجنة بنى
الاسلام على اربعة دعائم التواضع عند الدولة والعفو عند القدرة
والنصيحة عند المعاونة والعطية بغير المنة الفصل الرابع فى المعرفة
والعارف قال ابو الحسن الثورى رحمة الله المعرفة ان تعرف الله
تعالى بالوحدانية وتعلم انه اول كل شيئ وبه يقوم كل شيئ وعليه رازق
كل حى واليه مصير كل شيئ قال النبى عم لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم
الذى الذى ليس موجها ولو توكلتم الله حق توكله لرزقتم كما يرزق
الطير فى وكرها ولو خفتم الله حق خوفه لكنتم البحار ولزالت
الجبال بدعائكم وحكى عن عبد الرحمن المصرى رحمة الله انه قال على
قدر ما يعرف الرجل ازداد فشدة على نفسه فقلت احسن بواحدات
فنوديت اما علمت ان من عرف الله لا يموت واما العارف
قال اهل الاشارة العارف الذى لا يشغله شاغل عن الله عز وجل
طرفة عين على عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى عم قال انه قال

معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين وحكى عن ابى الكلام الحكيم انه قال
ترك الذنب التائبين وترك الدنيا علامة الزاهدين وترك النفس
العارفين الفصل الخامس في الثبت والادب قال حكيم الثبت هي الحظرة
في القلب ولا يطلع عليها احد غير الله وفي الحديث يؤتى برجل
الى مقام الحساب فيعطى له كتاب فيقال له اقرأ فنظر فيه فاذا فيه اعمال من اللج
والعمرة والقرو والصدقة وغيرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي
فاني لم افعل هذه الطاعات فيقال له هذا ليس بوم الخطاء والنسيان
هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال
فعلت هذه الاعمال فقد جعلت نيتك مكان عملك الحكايت سئل
فضيل يا ابى على متى يكون الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة
في نيته والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه
واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج عن صدد الا
ختيار والتضرع على ابساط الافتقار وقال الادب وضع الشئ
موضعه وقال النبي ع حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن
ادبه وحكى ان حاتم الاصم قدم رجله اليسرى عند دخول المسجد

فتنبر

فتغير لونه وخرج من عنده وقدم رجله اليمنى فقيل
له في ذلك فقال لو تركت ادبا من ادب خفت ان يسلبني الله
تاج جميع ما عطاني الفصل السادس في الموعظة والنصيحة قبل
الموعظة ارشاد الغفلات بفتح ابواب السعادات والنصيحة
على حفظ الطريق الاقتباس انوار الحقايق وقال النبي ع اذا اراد الله
بعبد خيرا جعل له واعظا لقلبه يأمره بالمعروف وموعظة جامعة قال من ضيع
ايام حداثته ندم ايام حداثته الفصل التابع في الزهد والزاهد والورع قال
ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغلك عن الله تعالى وقال عالم الزهد
معرفة الدنيا والترك لها وقال النبي ع اعمل الفرايض تكن عابدا وارض
بقسمة الله تكن زاهدا وازهد في الدنيا يحبك الله تعالى وازهد مما في
ايدي الناس يحبك الناس وحكى عن ابراهيم ادهم انه قال الزهد ثلثة هو
احرف زاء وهاء ودال الزاء ترك الزينة والهاء ترك الهوا والدال
ترك الدنيا واما الذاهد من سلك مسلك النبي ع وقيل الزاهد هو
المتقاعد عن الشهوات وقال النبي ع الزاهدون في الدنيا والراغبون
في الاخرة هم الآمنون يوم القيمة وحكى عن السري السقطي رحمه الله

انه قال خمس من الخلاق الزاهد الشكر على الحلل والصبر على الحرام ولا
يبالى متى فاته النعم ولا يبالى متى اصابه البلاء ويكون الفقر والغنا
عنده سواء وامّا الورع فيحل الورع الكف عن كل المباحات المطلاق
وقال النبى ع لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو صمتم حتى تكونوا
كالاوتار وجرى من اعينكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم الاّ
بالورع الصادق وحكى عن حسن البصرى انه قال مثقال ذرة من الورع
خير من الف قنطار من الصوم والصلوة الفصل الثامن فى المحبة
والشوق والعشق والوجد قال اهل المعرفة المحبة نسيانها
سوى المحبوب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ع انه قال اذا احب
الله عبدا بعث الله ملكا فيقول له اشدد على عبدى البلايا وتابع عليه
الرزايا حتى يدعونى فانى احبه واحب صوته وحكى ان جماعة دخلوا
على الشبلى وقال من انتم قالوا نحن احبائك فاقبل يرميهم با
لحجارة فهربوا منه فقال لم تهربون منى لو كنتم احبائى لما
قدرتم من بلائى واما الشوق قال حكيم الشوق هيجان القلب
عند ذكر المحبوب وقال النبى ع من اشتاق الى الجنة يبادر الى

الخيرات

الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن تراقب الموت
لهى عن اللذات وحكى عن الشبلى رحمة الله انه قال نار المحبة تذيب الارواح
ونار الهيبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب النفوس واما العشق
قال عالم العشق هتك الاستار وكشف الاسرار وقال النبى ع من
عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا وحكى عن محمد بن عبد الله البغدادى رح
انه قال رايت بالبصرة شابا على سطح مرتفع قد اشرف على الناس وهو
يقول من مات عاشقا فليمت هكذا الا فمن فى عشق بلا موت ثم رمى نفسه فحمل
ميتا واما الوجد قال اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن
احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر وفى الخبر ان موسى
صلوات الرحمن عم وعظ بنى اسرائيل فرق واحد منهم قميصه فاوحى
الله تعالى الى موسى ع انه قل له فرق لى قلبك ولا تمزق لى ثوبك وحكى ان رجلا
كان يقتل فى الفرات فسمع رجلا يقرء والمتاز اليوم ايها المجرمون فلم يره
يزل يضطرب حتى غرق فاما الفصل التاسع فى الطهارة والصلوة قال
قال اهل الاسلام الطهارة اخراج الجوارح عن موانع التقرب الى الله تعالى
عن عثمان رضى الله عنه انه اخبرنى جبرائيل ع من توضأ فاسبغ وضوءه

غفر له كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء وان كان مثل زبد البحر وحكى عن
بعض اهل المعرفة انه قال اغسلوا بالماء وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم
بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم واما
الصلوة قال اهل المعرفة الصلوة ابعد اشياء الشروع مع العلم
والقيام مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف وقال النبي م
اذا وضع المؤمن قدمه على الصراط قال الله تعالى يا مالك ابعد النار عن
من كان لي ساجدا وحكى عن بعض الصالحين انه قال رايت راعيا يرعى
الغنم وهو في الصلوة والذئب يحفظ اغنامه فلما فرغ قلت متى صلح
الذئب مع الغنم قال لما صلح الراعي مودة الغنم صلح الذئب مع الغنم الله
الفصل الثالث في الزكوة والزكوة والصدقة قال بعض اهل المعرفة
الزكوة حسنة وثوابها الجنة وقيل الزكوة طلب رضا الحق وازالة النفس الخلق
وقال النبي م حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة وحكى انه
قيل لبعض اهل المعرفة كم تجب الزكوة في مائتي درهم قال اسأل على العوام بارك الله
عن مائتين خمسة واما انا فيجب بذل جميع ولما الصدقة قال علم ان
الصدقة هدية الى الحبيب الغائب الى الحبيب الباقي وقال النبي م

تصدقوا

تصدقوا فان الصدقة فكاك من النار وحكى عن بعض اهل المعرفة العلم انه قال افضل
الاعمال ثلثة اجاعة بطن شبعان بالصيام واشباع بطن جايع بالطعام الفضل
الحادي عشر في الصوم والجوع والرياضة قيل الصوم دواء داء الذنوب وبهاء القلوب
وقال النبي م ان الله تعالى ما ائتمنني على الاعين زانت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر لا يقدر عليها الا الصائمون وحكى عن ذنون المصري انه
قال ما شبعت قط الا عصيت او هممت المعصية واما الجوع قال بعض
اهل المحبة الجوع تصفية الروح لمطالعة الفتوح وروى عن النبي م انه
قال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه
بالجوع والعطش وحكى عن بشر بن الحارث انه قال الجوع يصفي الفؤاد
ويميت الهوى ويورث العالم الرفيع واما الرياضة فقيل الرياضة
قيد القلب والقالب بصفة الاستقامة وقال اهل اللغة الرياضة استدلال
الحالة المذمومة بالحالة المحمودة وقال النبي م ان امامكم عقبة كؤود لا
يقطعها الا المخفون وحكى عن ابي حنيفة رح كان اكله يشبه اكل القط
قلة الفصل الثاني عشر في الحج والعمرة والحاج اهل المعرفة الحج قطع الاسباب
الراحة وفتح ابواب الحاجة وقيل الحج الاعراض عن الخلق والاقبال الى الخلق